الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٢ أيار ٢٠٢٣ | الموافق ٢ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩٨٦ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 22, 2023 | No. 3986 | 17th year

٧ قطنا: «دواجن اللاذقية» كتلة فساد وهناك إجراءات ستتخذ ولن تتم تغطية أي فاسد

٧ بيانات السوريين للسوريين ولا يجوز توطينها خارج البلد

٩ وزير الكهرباء لـ«الوطن»: لابد من تصحيح تسعيرة الكهرباء والأسعار مازالت «اجتماعية»

١٠ الأمين لـ«الوطن»: وفد من الهيئة الدولية للطاقة الذرية يزور المواساة لتطوير بنك الجلد

أكد أن التطبيع مع أنقرة لن يكون إلا نتيجة انسحاب القوات التركية من سورية

المقداد: لقاء الرئيس الأسد وابن سلمان كان حاراً جداً وعلاقاتنا عادت لطبيعتها

الوطن

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن سورية لم تستغرب الترحيب الذي جرى من قبل الدول العربية بعودتها للجامعة العربية، مبيناً أن العواطف التي وجدها الوفد السوري خلال القمة العربية بجدة هي عواطف دائمة ومستمرة تجاه الشعب السوري وتجاه القيادة السورية، والدول العربية قيادات وشعوبا تبادل السوريين المحبة، لأن سورية من أكثر الملتزمين بأهداف الأمة العربية وأكثر من يحترم ويضحي بالغالي والنفيس من أجل قضايا الأمة العربية.

المقداد وفي مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» مساء أمس، وصف اللقاء الذي جرى بين الرئيس بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالحار والحار جداً ومعبر عن العلاقات التاريخية التي ربطت بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية على مختلف المستويات، وقال: «خلال الفترة الماضية، اختلفنا واتفقنا ولكن هذه العلاقات لم تصل إلى حد القطيعة، وشعرنا من الحرارة التي استقبلنا بها والكلام الهام جداً الذي قاله ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان، بأن المستقبل واعد، وبأن علاقاتنا عادت إلى طبيعتها، وقيادة المملكة وسمو الأمير أحاطونا بكل المحبة التي يتوقعها المواطن السوري من أخيه وشقيقه، وعلى مستوى المسؤولية والطموحات التي يعلقها أبناء الشعبين».

وبالنسبة للمصافحة التي جرت بين الرئيس الأسد والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومستقبل العلاقات بين سورية ومصر، أكد المقداد أن الهدف هو المضي في طريق استعادة العلاقات الدبلوماسية لكن في بعض الأحيان الأمور الدبلوماسية تأخذ حيزا من الزمن، وأضاف: «الرئيس الأسد والرئيس السيسي تحدثا بعد الزلزال الأخير، وكانت هناك اتصالات مستمرة بينهما ولم تنقطع، وعلى هذا الأساس لا يمكن النظر فقط للصور التلفزيونية والمعلومات الإخبارية، ففي العلاقات الدبلوماسية هناك الشيء الكثير الذي يقال والشيء الكثير الذي يعلن ونحن اليوم أمام وضع واعد على صعيد تعميق العلاقات بين الدول العربية آخذين بعين الاعتبار بأن الأوضاع الخاصة لكل دولة عربية، لكنني متفائل جداً بمستقبل هذه العلاقات».

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» مساء أمس (عن الانترنت)

وبخصوص القرار الأممي ٢٢٥٤ بين المقداد أنه ومنذ اعتماد هذا القرار أكدت سورية أنها ستنفذ ما ورد فيه فأصدقاء سورية ساهموا في صناعته، وسورية تسعى إلى الحل السياسي الذي يلزم ويستلزم القضاء على الإرهاب ويستلزم إعادة إنعاش الأوضاع الاقتصادية في سورية، والذي ينبغي أن تزول فيه العقوبات الاقتصادية المفروضة من الدول الغربية على سورية فهذه العقوبات لا أخلاقية ولا مبرر لها في القانون الإنساني الدولي، ويجب أن تنتهي فوراً، ومن يدعي الحرص على شعب سورية، عليه أولا أن يقوم بإلغاء الأسباب التي أدت لاندلاع الحرب الإرهابية عليها، وقال: «نحن أجرينا ثلاثة انتخابات رئاسية، وأربعة انتخابات برلمانية وأجرينا انتخابات الإدارة المحلية، وكل هذا تم تحقيقه ونحن لا نتلقى أوامر من قبل الآخرين الذين يعتبرون أنه إذا لم يصل عملاؤهم إلى قلب السلطة فلن يقولوا إن سورية حققت أي شيء».

وشدد المقداد على أن الدولة السورية لن تطبع مع أعدائها ولن تطبع مع بلد يحتل أرضها مشيراً إلى أنه وخلال الاجتماعات الرباعية كانت هناك مناقشات عميقة وبعض الاحيان حادة والوفد السوري قام بشطب كل ما يشير إلى التطبيع وقال: «إن التطبيع لا يمكن إلا أن يكون نتيجة انسحاب القوات التركية من سورية أما التوصيف الذي قدمه الرئيس بشار الأسد في القمة العربية حول الفكر العثماني التوسعي فكان توصيفا دقيقا وواقعيا لأنه يوجد الآن قوة محتلة للأراضي السورية».

وتابع: «عندما يريد أي طرف الدفاع عن أرضه وسيادته يجب أن يدافع عن ذلك من خلال إجراءات ضمن حدوده وليس ضمن أراضي الدول الأخرى، ونحن نقدر عاليا الجهد الذي بذله الأصدقاء الروس وكذلك انضمام إيران إلى المحادثات التي تمت على المستويات الأمنية والعسكرية والسياسية ونحن متفائلون دائماً ويجب على الاحتلال أن ينتهي سواء كان في الشمال الغربي في إدلب وفي كل المنطقة الواقعة بين سورية وتركيا، كما يجب أن ينتهي الوجود الأميركي في الشمال الشرقي وفي قاعدة الركبان، أما بخصوص لقاء الرئيس الأسد وأردوغان فاعتقد أن ذلك يحكمه مسألة واحدة وهي الانسحاب التركي من الأراضي السورية».

السفارة السورية في تونس تباشر عملها قبيل نهاية الجاري

سيلفا رزوق

علمت «الوطن» من مصادر متابعة أن افتتاح السفارة السورية في تونس سيجري قبيل نهاية الشهر الجاري.

وقالت المصادر إن وفداً يضم عدداً من الدبلوماسيين والإداريين من وزارة الخارجية والمغتربين سيحط في تونس قريباً للبدء في العمل هناك، مرجحا أن يتم ذلك نهاية الأسبوع المقبل.

وأكدت المصادر أن صفحة جديدة من التعاون الثنائي بين البلدين فتحت، وسيشمل التعاون مختلف المجالات التي سيجري العمل على تعزيزها.

وتسلّم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، نسخة من أوراق اعتماد السفير محمد بن البشير المهذبي، سفيراً مفوضاً فوق العادة للجمهورية التونسية لدى الجمهورية العربية السورية.

زيلينسكي اعترف بالخسارة.. و«الدوما»: سنوقف مرور الشاحنات البولندية عبر أراضينا

«باخموت» إلى السيطرة الروسية وبوتين يهنئ جيشها بتحريرها

وكالات

هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوات ووحدات الجيش الروسي بتحرير كامل مدينة أرتيوموفسك «باخموت» في جمهورية دونيتسك في دونباس من القوات الأوكرانية ومرتزقتها، وبدوره اعترف الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بخسارة قواته للمدينة.

وذكرت وكالة «نوفوستي» أن الرئيس بوتين هنأ قوات فاغنر والجيش الروسيين بتحرير أرتيوموفسك في جمهورية دونيتسك، ووجه برفع أسماء أبطال العملية لتقليدهم أوسمة الشرف التي استحقوها.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أول من أمس تحرير مدينة أرتيموفسك في جمهورية دونيتسك الشعبية من سيطرة قوات النظام الأوكراني والمرتزقة الأجانب التابعين لها.

وفي وقت سابق، قال مؤسس مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين: إنه مع حلول ظهر يوم السبت تمت السيطرة على القسم الأخير في المدينة، أي المباني الشاهقة التي يسميها البعض بالطائرة.

واعترف زيلينسكي أمس بأن قواته المسلحة خسرت مدينة أرتيوموفسك في دونباس، وأعلن ذلك على هامش قمة مجموعة السبع في هيروشيما.

إلى ذلك كبد الجيش الروسي القوات الأوكرانية خسائر كبيرة بالأفراد والمعدات بلواءين تابعين لقوات نظام كييف وفوج المشاة في موقع نيفسكي.

وقال رئيس المركز الصحفي لمجموعة «سنتر» بالجيش الروسي ألكسندر سافتشوك أمس: إن قوات الاستطلاع التابعة للمجموعة كشفت في موقع نيفسكي وفي منطقة غابات سيريبريانسكي، خلال اليوم الماضي تحركات لواءين أوكرانيين، هما الآلي ٦٦ والمشاة الميكانيكي الثامن والخمسين والفوج رقم ١٥، وعلى الفور استهدفت المدفعية التابعة لمجموعتنا هذه القوات المعادية بنيرانها وكبدتها خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.

دمار كبير نتيجة المعارك في مدينة أرتيوموفسك «باخموت» (عن الانترنت)

وأشار الضابط الروسي إلى أن قوات مجموعة الجيش الروسي، استهدفت بقذائف «سميرتش» مواقع للجيش الأوكراني على اتجاه كراسنوليمانسكي، إضافة إلى فتح نيران مدفعيتها خلال السجال المدفعي وقمع مواقع للمدافع الميدانية ومدافع الهاون المعادية.

ولفت رئيس المركز الصحفي بالمجموعة العسكرية الروسية إلى أن الطائرات الحربية الروسية قصفت مستودعات ذخيرة ومعاقل ونقاط انتشار مؤقت للقوات الأوكرانية، في مناطق المراكز السكنية يامبولوفكا وكريميناياا وشيرفونايا ديبروفا.

في غضون ذلك، قال رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين: إن المجلس سينظر (اليوم) الإثنين في موضوع اتخاذ إجراءات ضد بولندا، بما في ذلك عبور الشاحنات عبر أراضي روسيا.

وأضاف: بولندا ستتحمل في هذه الحالة خسائر قد تصل إلى نحو ٨,٥ مليارات يورو، مضيفاً: سيكون من الصواب منع بولندا من الاستفادة من روسيا اليوم، ويجب وقف مرور الشاحنات البولندية عبر الأراضي الروسية ليقوموا بإعادة تحميل البضائع على شاحنات روسية بما يعود بالفائدة على الشركات الروسية.

يستقبل الراغبين بتسوية أوضاعهم من أبناء كل مدن وبلدات المحافظة

الرفاعي لـ«الوطن»: افتتاح مركز للتسوية في مدينة درعا اليوم

موفق محمد

أعلن أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، أنه سيتم اليوم افتتاح مركز للتسوية في مدينة درعا للراغبين من المطلوبين بتسوية أوضاعهم، وذلك بعدما تمت إعادة إطلاق العملية الثلاثاء الماضي من ريف المحافظة الشرقي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح الرفاعي أن مركز التسوية سيتم افتتاحه في «قصر الحوريات» بمدينة درعا، وسوف يستقبل الراغبين من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش العربي السوري بتسوية أوضاعهم.

ولفت إلى أن مركز «قصر الحوريات» سيكون مركزياً بمدينة درعا، إذ سيستقبل الراغبين بتسوية أوضاعهم من أبناء كل مدن وبلدات وقرى المحافظة، مشيراً إلى أنه لم يتم تحديد مدة معينة لعمل المركز.

وأعلن الرفاعي في تصريح لـ«الوطن» في السادس عشر من الشهر الجارية تم إعادة إطلاق عملية تسوية الأوضاع في المحافظة بناء على رغبة مطلوبين لم يقوموا بذلك سابقاً ويرغبون حالياً بتسوية أوضاعهم، موضحاً أن العملية بدأت من بلدة أم الميادن في ريف المحافظة الشرقي.

وذكر أن إعادة إطلاق التسوية في المحافظة جاءت بناء على رغبة لدى أشخاص بتسوية أوضاعهم لأنهم لم يقوموا بذلك في المرات السابقة التي أطلقت فيها الحكومة السورية عمليات التسوية في المحافظة.

وأكد أن عملية التسوية الجديدة ستشمل كل مناطق المحافظة، موضحاً أن مراكز التسوية ستكون «مكانية» حيث يقام المركز في بلدة ما من أجل تسوية أوضاع الأشخاص الراغبين بذلك من أبنائها وأيضاً من أبناء القرى القريبة والمحيطة بها.

وذكر الرفاعي أن العملية في أم الميادن استمرت يوماً واحداً وتمت خلالها تسوية أوضاع الراغبين من أبناء البلدة وأبناء مدينة درعا وبلدة نصيب والقرى المحيطة، موضحاً أنه تمت تسوية أوضاع ٢٥ مطلوباً في المركز، منهم عشرة عسكريين و١٥ مدنياً، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء أربعة أشخاص قاموا بتسليم عدد من قطع الأسلحة بينها بنادق آلية.

وبعد سيطرة الجيش العربي السوري على كل محافظة درعا مدينة وريفاً في عام ٢٠١٨، أطلقت الحكومة عدة مرات عمليات تسوية أوضاع في كل أنحاء المحافظة، وجرت خلالها تسوية أوضاع الآلاف من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش.

غباش: خطوة للتعاون والتكامل للحفاظ على الأمن الصحي العربي

بمشاركة سورية انعقاد مجلس وزراء الصحة العرب في جنيف

محمود الصالح

انطلق بمشاركة سورية اجتماع الدورة العادية الـ٥٩ لمجلس وزراء الصحة العرب الذي ينعقد في جنيف على هامش أعمال الدورة الـ٧٦ للجمعية الصحية العالمية، ومثل سورية وزير الصحة حسن محمد الغباش، وتم خلال الاجتماع ضمن جدول الأعمال اعتماد مشروع قرار بشأن الأحوال الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية والجولان السوري المحتل.

وفي كلمة لغباش خلال الاجتماع أكد أهمية الاجتماع كخطوة في تعزيز التعاون لتحقيق التكامل المنشود في تطوير التعاون العربي المشترك في مجال الصحة والحفاظ على الأمن الصحي العربي، إضافة إلى أنه ينعقد في إطار الحاجة لمواصلة النهوض بالعمل العربي المشترك لمواجهة الأعباء الصحية التي أفرزتها تداعيات جائحة كورونا على الأنظمة الصحية ومختلف القطاعات الحيوية وما تتطلبه من تعزيز التعاون ووضع السياسات والبرامج المشتركة عربياً. وأكد الغباش أن سورية تقدر بشكل كبير الدعم والمؤازرة ووقوف أشقائها وأصدقائها إلى جانبها من أجل تجاوز ما مرت به فيما مضى، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على محبتهم وتقديرهم وحرصهم على سورية وعلى الدور الذي تمثله كضرورة في الجسد العربي.

سورية تطرح ٩ فرص استثمارية منها الإسفلت والرخام والرمال الكوارتزية

وزير النفط لـ«الوطن»: استخدام «السجيل الزيتي» لتوليد الكهرباء هو المشروع الأكبر

جلنار العلي

كشف وزير النفط والثروة المعدنية فراس قدور أنه تم طرح ٩ فرص استثمارية في مجال الثروة المعدنية لدى هيئة الاستثمار السورية، في مجال الرمال الكوارتزية والإسفلت والرخام، والمشروع الأكبر، هو مشروع السجيل الزيتي الذي يستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية إما عن طريق حرقه بشكل مباشر، أو استخلاص المواد الهيدروكربونية منه واستخدامها بالطاقة الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية.

وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الندوة التي أقامتها المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية بالتعاون مع الجمعية الجيولوجية السورية للتعريف بخامات الصناعة أكد قدور الاستعداد الحكومي لتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة لإقامة مشروعات صناعية انطلاقاً من الخامات الباطنية المتوفرة، وتشميلها ضمن برامج إحلال بدائل المستوردات.

وخلال الندوة أشار قدور إلى أن سورية تمتلك خامات وثروات معدنية تنافس بها أكبر الدول العالمية، فضلاً عن أن قطاع الثروة المعدنية في سورية يمتلك مزايا نسبية يشمل البنية التحتية والعمالة المدربة وشركات متخصصة وشبكات الطرق، إضافة إلى انخفاض تكاليف التنفيذ والتشغيل مقارنة مع الدول الأخرى.

من جانبه، بيّن مدير عام المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية سمير الأسد، أن سورية تمتلك ٢١ خامة من المواد الأولية للبناء والإنشاء والصناعة، حيث تتنوع هذه الخامات في أماكنها الجغرافية وخصائصها، ما يعطيها أهمية اقتصادية متفاوتة، لافتاً إلى أن حجم هذه الخامات يعد مهماً جداً بالنسبة للاقتصاد الوطني، باعتبار أن كلاً منها يفيد في عشرات الاستخدامات، وآلاف المستخدمين، وبالتالي ملايين المستخدمين.

أ. د. بثينة شعبان

كيف كانت القمّة؟

هذا هو السؤال الذي يسأله الجميع: كيف كانت القمّة؟ ولكن لا بدّ أولاً من تحديد المقصود من السؤال؟ وعن أي الأطراف؟ أو أي المستويات نريد أن نتحدث؟

لنبدأ من العموم. كانت القمة منظمة تنظيماً هائلاً ومحكماً؛ فكلّ الأمور تسير بانسيابية عالية، وكلّ الوفود تشعر بالاهتمام والترحيب، ورغم كل الأعداد الكبيرة الحاضرة، لم يشعر أحد أن عليه إعادة السؤال مرتين، ومن نافل القول إن الضيافة كانت عربية أصيلة بامتياز وإن المضيفين استقبلوا الجميع وتعاملوا معهم بغاية المودّة والاحترام ولم تفارق الابتسامة وجوههم أبداً حيثما كانوا، وما يثلج الصدر أيضاً أنك تتحدث لغة عربية مع الجميع فلا من مترجمين ولا من يحزنون، وهذه ميزة وخاصة من خصائص هذه الأمة ومن نعم الله عليها قلّ نظيرها في أمم أخرى، حتى ممثل الاتحاد الإفريقي وممثل منظمة المؤتمر الإسلامي تحدثا باللغة العربية.

تشعر وأنت داخل القاعة باعتزاز كبير، ولكن بثقل المسؤولية، لأن لدى كل هذه الوفود عشرات من النقاط المشتركة التي لم يتمّ العمل عليها بما تستحق، ولو تمّ العمل عليها وإعطاؤها الأولوية ووضع الخطوات التنفيذية لها، لكانت كفيلة بنقل هذه الأمة من حال إلى حال، لتصبح قوة إقليمية ودولية يُحسب لها ألف حساب، ولكنك تشعر بالأمل بأنٍ تكون المتغيرات الدولية والإقليمية قد ساهمت أيضاً بخلق متغيرات على الساحة العربية وفي الوعي العربي وأسلوب العمل العربي، فللمرة الأولى يتم تحديد كلمات الزعماء بخمس دقائق لكلّ منهم فلم تكن هناك لغة إنشائية أو خطب عصماء، حيث يصاب البعض بالملل ويخرجون من القاعة كما كانت العادة، بل كان اجتماعاً محدداً وكانت الكلمات قصيرة مكثّفة تختلف في مستويات طروحاتها ورؤاها، ولكنها تتسم بالجدية والرغبة في مقاربة الهدف، وطبعاً ومع هذه الاستدارة لا يريد أحد أن يزيد من حجم التحديات أو التوقعات وكأن هناك تفهماً غير معلن وغير مكتوب، أن لكلّ بلد أولويات واعتبارات، وأن الهدف ليس أن يتخلّى أحد عن رؤاه ومصالحه بل أن يتفهم رؤى ومصالح الآخر، وأن يتقبل الاختلافات، ويسرع الخطا في البناء على المشتركات، وهذه مقاربة واقعية واعدة إذا ما تم تعزيز وتعميق هذا النهج في مجالات العمل العربي المشتركة وفي اللقاءات والقمم العربية القادمة.

اللقاءات الثنائية سواء على مستوى أعضاء الوفود الرسمية أم على مستوى الزعماء، كانت تبدو وديّة بغض النظر عما يروّج له الإعلام الغربي والإعلام المغرض من مواقف متشددة أو معارضة لهذا الشأن أو ذاك، وبدا ذلك واضحاً في اللقاءات غير الرسمية التي سبقت موعد انعقاد القمة، بين أعضاء الوفود الرسمية قبل وصول القادة، إذ كان الجميع يسلّمون على بعضهم ويتفقدون أحوال بعضهم في مفارقة كبيرة لما يروّجه الإعلام الذي يستهدفنا جميعاً من فروقات حادة بين هذا البلد وذاك، ونتيجة هذا الموقف أو هذه السياسة أو تلك، وكل أعضاء الوفود تحدثوا مع بعضهم بحرارة ومودّة ولم أرَ أحداً يعزف عن رؤية أحد أو يتهرب من اللقاء به أو الحديث معه، وبدا لي في هذا اللقاء الذي استمرّ أقلّ من ساعة قبل الاجتماع الرسمي نبض الشعب العربي والحرص على الالتزام بقضاياه، كل قضاياه، والاعتزاز بالصامدين والمنتمين لأفكارهم وللعروبة والشاعرين بالاعتزاز والكبر في وجه محاولات الاستفراد ببلد دون آخر، وكانت فلسطين وتضحيات الشعب الفلسطيني حاضرة في وجدان الجميع وأحاديثهم، والأمل الكبير بمستقبل أفضل لليمن وليبيا، والسعادة الواضحة بوجود سورية بين أهلها وإخوانها، وأهمية أن تكون سورية حاضرة لما لها من تاريخ حضاري وانتماء عروبي وحرص مشهود لها على تعزيز العمل العربي المشترك، وهنا لا بدّ أن نتذكر أن كابوس الغرب والدول الاستعمارية يكمن في مقاربة عربية توحد الرؤى والصفوف، ولذلك فقد ركّز الإعلام المغرض على التحديات والاختلافات وعلى أي ثغرة يمكن له أن يدخل منها ويزيد في عمقها واتساعها، وهذا ليس جديداً، لأن سياسة من يستهدفون هذه الأمة قامت على قاعدة بسيطة وقديمة وهي التفريق بين أبنائها ودبّ الشك والريبة بين صفوف مواطنيها سواء في داخل البلد الواحد أم على مستوى الأمة.

الحقيقة هي أن معظم القادة العرب عبّروا عن سعادتهم بحضور سورية وأملهم أن يكون هذا اللقاء فاتحة مرحلة عمل عربي جديدة وغنية تعود بالخير على الشعب العربي في جميع أقطاره، كما تناولت اللقاءات الثنائية أهمية الاهتمام باللغة العربية؛ لغة التواصل ولغة الثقافة والمعبّرة عن هويتنا بكل أبعادها والتحرر من الاستلاب الغربي الذي فرضه الاستعمار علينا بأساليبه وقوة وهيمنة إعلامه، والجديد في الأمر الذي يثلج الصدر أنه لم تظهر أي توقعات أن تكون سياسة أي بلد انعكاساً لسياسة بلد آخر، بل أن نبحث عن المصلحة المشتركة وخاصة في هذا العالم الذي يتّجه ليكون عالماً متعدد الأقطاب، إذ لكل بلد عربي خياراته المستقلة التي تعكس مصالحه القطرية، ولكن مع التأكيد على المشترك بين المصالح العربية، وهذا يعني التخلّص من العقلية التي حكمت العمل العربي لمراحل عديدة وهي: «إما أن نتفق معاً على كل شيء، وإما لا علاقة أبداً بين بلداننا».

يحدونا الأمل أن يعني هذا اقتراب التجربة العربية من النضج والتوصّل إلى الاستنتاج السليم والمهم، وهو أن نكون أشقاء وأصدقاء مع الاحترام لوجهات نظر بعض والاستفادة حتى من نقاط الاختلاف والتعلّم من تجارب بعضنا بعضاً لما فيه خيرنا جميعاً، ولا شك أن ما حدث لسورية والمواقف حيالها والنتائج التي تمخّضت عن كل هذا الاستهداف، كان لها دور في درجة الوعي والشجاعة لدى العرب القادرين على إدارة شؤونهم والساعين للتخلّص تماماً من الهيمنة الغربية وما تفرضه على بلداننا استمراراً للعقلية الاستعمارية وسياسة النهب لمواردنا وثرواتنا، ولم يكن ظهور الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي في القمة إلا محاولة فاشلة من الدول الغربية التي تريد أن تثبت أنها مازالت موجودة، على حين كان حضور سورية الطاغي وحضور الرئيس بشار الأسد واستكمال العروبة ألقها وحضورها هو الأهم في القمة وهو الحدث الذي يُبنى عليه والعلامة الفارقة التي شدّت من أزر الجميع.

صناعة التاريخ تحتاج إلى وقت قبل وبعد انبعاث الوعي وشحذ الهمم، واليوم نستطيع أن نقول إن ما كنا نحلم به من وعي العرب لمقدراتهم واستقلالهم الحقيقي ووزنهم الإقليمي بدأ يتبلور، ومن الجميل أن تكون انطلاقته من بلد عربي له وزنه في ضمير العرب والمسلمين وله تاريخه في الإنجازات التي تتحقق حالما تشبك السعودية وسورية يداً بيد مع كل البلدان العربية الأخرى التي تتشاطر الإدراك والعزيمة على بناء مستقبل واعد لأجيالنا القادمة يليق بأمة اختار الله عزّ وجل لغتها لرسالته السماوية، وأنتجت من العلوم ما ساهم بنهضة العالم وازدهار شعوبه في قارات الأرض المختلفة.

في هذا المسار يلعب الإعلام المنتمي والهادف دوراً مهماً في دحض الافتراءات التي لا يتوقف الإعلام المغرض عن نشرها، وفي الانتباه إلى تسليط الضوء على النقاط المضيئة من العمل العربي بثقة بالنفس والمستقبل ويقين أن هذه الأمة قادرة على النهوض وتشكيل وزن إقليمي ودولي يحسب له حساب.